# المقدمة

الحمد لله رب العالمين، ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ۝٢ ﴾[1]. والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين نقلة الوحي والأمناء على الحق، والدعاة إلى الله على هدى وصراط مستقيم وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فلقد كانت البشرية قبل بعثة النبي ﷺ تتخبط في ظلمات الجهل الضلال، وتتلاطم في بحار التعاسة والشقاء، حتى شاءت إرادة الله- جل علاه- أن ينقذ البشرية فأرسل سيدنا محمدًا ﷺ بكتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ﴿ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَـٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝١٦ ﴾[2].

ثم وَكَل- سبحانه- إلى رسوله الأمين تبيان هذا الكتاب، فقال سبحانه: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝٤٤ ﴾[3]. والرسول ﷺ في بيانه للقرآن الكريم لا ينطق عن الهوى ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤

(١) الجمعة: ٢.

(٢) المائدة: ١٦.

(٣) النحل: ٤٤.

عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ﴾[1]، لذلك أوجب علينا طاعته وحذرنا معصيته، فقال تبارك وتعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾[2]، وقال جل شأنه: ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾[3]، فالقرآن والسنة هما أساس الدين والنور الهادي إلى الصراط المستقيم.

ولما كانت للسنة النبوية هذه المكانة العظمى، عرف السلف الصالح للسنة قدرها ومكانتها، فوعوها ورعوها حق رعايتها، وحفظوها في الصدور وأودعوها سويداء القلوب، ودونوها في المصنفات والكتب، وأخذوا يؤلفون فيها المؤلفات النافعة التي تحفظ على المسلمين سنة نبيهم سيدنا محمد ﷺ، إلى أن جاء الإمامان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، والإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ) فجمعا صحيح الحديث في مؤلفين هما أصح كتابين بعد كتاب الله، لكنهما لم يستوعبا الصحيح في كتابيهما، بل انتقيا من الصحيح أصحه. وتوالى التأليف والتصنيف بعد ذلك حتى انتهى عصر الرواية وظل الأمر هكذا حتى جاء عصرنا فانبرى جماعة من العلماء المخلصين المجددين لخدمة الكتاب والسنة أمثال الإمام الشيخ محمد عبده، والشيخ محمد رشيد رضا، والإمام الدكتور عبد الحليم محمود، والإمام الشيخ محمد متولي الشعراوي، والإمام الدكتور موسى شاهين لاشين، وغيرهم الكثير، ثم الإمام الشيخ الدكتور أحمد عمر هاشم نموذج الداعية الراقي المتواضع، لذا آثرت اختياره محدثا محلا للبحث وذلك لأسباب، وهذا هو مضمون العنوان التالي.

---

(١) النجم: ٤، ٥.

(٢) الحشر: ٧.

(٣) النور: ٦٣.

## الباعث على اختيار الموضوع وأهميته:

١- رأيت أن أعمل على تواصل الأجيال لعلماء الحديث؛ فالكتابات والبحوث السابقة كلها منصبة على العلماء الأقدمين أو السابقين، من غير ذكر كافٍ لجهود العلماء المعاصرين يستوعب جهودهم ومؤلفاتهم، فرأيت أن أقدم نموذجا للعلماء المعاصرين حتى تظل ذاكرة التاريخ العلمي مستوعبة علماء الحديث في كل زمان ومكان، لاسيما علماء الأزهر الشريف الذي كان وسيظل منارة للعلم والعلماء على مر الأجيال.

٢- كان للشخصية التي اخترتها جهود متميزة في خدمة السنة النبوية زهاء ما يقرب من نصف قرن ما بين تحقيق وتأليف وأحاديث وإسهامات في مؤتمرات علمية في الداخل والخارج وغير ذلك مما سيأتي تفصيله خلال هذا البحث. ولا شك أن الأجيال المعاصرة والتالية ستكون في أمس الحاجة لكل هذا التراث، فأردت أن أكتب مدونًا هذه المؤلفات وتلك الجهود لينتفع بها المعاصرون والأجيال القادمة.

٣- كانت للشيخ مواقف في الدفاع عن السنة النبوية والهجمات الشرسة ضدها فانبرى يدافع عنها من خلال ما صنفه من كتب وبحوث ومن خلال إسهاماته في المؤتمرات واللقاءات.

## خطة البحث وعملي فيها:

تتكون خطة البحث من: *مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة*.

أما المقدمة فتكلمت فيها عن أهمية الموضوع وبيان سبب اختياري لهذا البحث.

وتكلمت في التمهيد عن مدخل للموضوع وذلك بتعريف السنة وبيان أنها وحي من الله- تعالى- إلى رسوله محمد ﷺ، ومنزلة السنة وعلاقتها بالقرآن. ثم تحدثت عن اهتمام السلف بالسنة، ثم اهتمام المتأخرين ومن بعدهم حتى عصرنا هذا.

ثم جاء الباب الأول بعنوان: **أحمد عمر هاشم محدثًا**. ويشتمل على أربعة فصول:

**الفصل الأول**: **حياته العامة**، ويحتوي مبحثين:

**المبحث الأول**: اسمه ونسبه ومولده.

وفيه عرَّفت باسم الشيخ ونسبه ومولده وبلده.

**المبحث الثاني**: نشأته.

وفيه بينت نشأة الشيخ من حيث البيئة والعائلة.

**الفصل الثاني**: **حياته العلمية**، ويحتوي ستة مباحث:

**المبحث الأول**: طلبه للعلم، وبينت فيه طلب الشيخ للعلم في سن مبكرة، ثم التحاقه بمراحل التعليم المختلفة حتى مرحلة الدراسات العليا.

**المبحث الثاني**: شيوخه وتلامذته.

وعرضت في هذا المبحث لشيوخ وتلامذة الدكتور أحمد عمر هاشم.

**المبحث الثالث**: آثاره العلمية.

وتناولت في هذا المبحث مؤلفات الشيخ في كل المجالات؛ فبدأت بالمتاح من مؤلفاته الحديثية مما وقع تحت يدي، ثم غير المتاح الذي لم أحصل عليه إلا مؤخرًا.

**المبحث الرابع**: تكريمه.

وعرضت فيه لتكريم الشيخ في الداخل والخارج.

**المبحث الخامس**: المناصب التي شغلها ورحلاته العلمية.

وعرضت في هذا المبحث لتدرج الشيخ الوظيفي ورحلاته العلمية في الداخل والخارج.

**المبحث السادس**: أثر دراسته الحديثية في مواقفه المشهورة.

وعرضت في هذا المبحث لمواقف الشيخ التي يتجلى فيها أثر دراسته الحديثية "موقفه من حرب الخليج، موقفه من الحجاب، موقفه من كتاب (وليمة أعشاب البحر)،

موقفه من الإرهاب، موقفه من ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١".

**الفصل الثالث: عصر الشيخ أحمد عمر هاشم وأثره في تكوينه، من ١٣٦٠هـ/١٩٤١م حتى وقت الانتهاء من هذه الرسالة ٢٧ شعبان ١٤٣٣هـ/ ١٧ يوليو ٢٠١٢**، ويحتوي هذا الفصل ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول**: الحالة السياسية.

وعرضت فيه للحالة السياسية منذ ميلاد الشيخ حتى يومنا هذا ومدى تأثيرها في تكوين محدثنا.

**المبحث الثاني**: الحالة الدينية.

وعرضت فيه للحالة الدينية منذ ميلاد الشيخ حتى يومنا هذا ومدى تأثيرها في تكوينه وشخصيته.

**المبحث الثالث**: الحالة الإعلامية.

وتناولت فيه الحالة الإعلامية التي ميزت القرن العشرين وما بعده عن القرون التي قبله ومدى تأثيرها في تكوين محدثنا.

**الباب الثاني: مؤلفاته الحديثية وجهوده فيها**، ويحتوي فصلين:

**الفصل الأول: مؤلفاته وتحقيقاته في قواعد ومصطلحات الحديث ومناهج المحدثين**، وينقسم هذا الفصل إلى مبحثين:

**المبحث الأول**: قسم التحقيق لنصوص مصادر علوم الحديث للأئمة السابقين.

وعرضت في هذا المبحث لتحقيق الشيخ للكفاية للخطيب البغدادي، وتدريب الراوي لجلال الدين السيوطي.

**المبحث الثاني**: تآليفه في علوم الحديث.

وعرضت فيه لما كتبه الشيخ في علوم الحديث نحو كتاب مباحث في علوم الحديث من كتاب تدريب الراوي.

**الفصل الثاني: تأليفه في علم رجال الحديث.**

وعرضت فيه لمؤلف الشيخ في علم رجال الحديث (المحدثون في مصر والأزهر).

**الباب الثالث: الشروح الحديثية وجهوده فيها:**

عرضت في هذا الباب للشروح الحديثية التي قام بها الشيخ كفيض الباري شرح صحيح البخاري، والأخلاق في ضوء الكتاب والسنة والموسوعة الحديثية.

**الفصل الأول**: كتابه فيض البارى شرح صحيح البخارى.

**الفصل الثانى**: الموسوعة الحديثية.

**الفصل الثالث**: الأخلاق فى ضوء القرآن والسنة.

**الفصل الرابع**: وسطية الإسلام.

**الفصل الخامس**: قصص السنة.

## وعملى فى هذا البحث المكون من:

*مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة*. كالتالى:

أما المقدمة فتكلمت فيها عن أهمية الموضوع وبيان سبب اختياري لهذا البحث.

وتكلمت في التمهيد عن مدخل للموضوع وذلك بتعريف السنة وبيان أنها وحي من الله- تعالى- إلى رسوله محمد ﷺ، ومنزلة السنة وعلاقتها بالقرآن. ثم تحدثت عن اهتمام السلف بالسنة، ثم اهتمام المتأخرين ومن بعدهم حتى عصرنا هذا.

ثم جاء الباب الأول بعنوان: **أحمد عمر هاشم محدثًا**. ويشتمل على أربعة فصول:

**الفصل الأول: حياته العامة**، ويحتوي مبحثين:

**المبحث الأول**: اسمه ونسبه ومولده.

وفيه عرَّفت باسم الشيخ ونسبه ومولده وبلده.

**المبحث الثاني**: نشأته.

وفيه بينت نشأة الشيخ من حيث البيئة والعائلة.

**الفصل الثاني**: **حياته العلمية**، ويحتوي ستة مباحث:

المبحث الأول: طلبه للعلم، وبينت فيه طلب الشيخ للعلم في سن مبكرة، ثم التحاقه بمراحل التعليم المختلفة حتى مرحلة الدراسات العليا.

المبحث الثاني: شيوخه وتلامذته.

وعرضت في هذا المبحث لشيوخ وتلامذة الدكتور أحمد عمر هاشم.

**المبحث الثالث**: آثاره العلمية.

وتناولت في هذا المبحث مؤلفات الشيخ في كل المجالات؛ فبدأت بالمتاح من مؤلفاته الحديثية مما وقع تحت يدي، ثم غير المتاح الذي لم أحصل عليه إلا مؤخرًا.

**المبحث الرابع**: تكريمه.

وعرضت فيه لتكريم الشيخ في الداخل والخارج.

**المبحث الخامس**: المناصب التي شغلها ورحلاته العلمية.

وعرضت في هذا المبحث لتدرج الشيخ الوظيفي ورحلاته العلمية في الداخل والخارج.

**المبحث السادس**: أثر دراسته الحديثية في مواقفه المشهورة.

وعرضت في هذا المبحث لمواقف الشيخ التي يتجلى فيها أثر دراسته الحديثية "موقفه من حرب الخليج، موقفه من الحجاب، موقفه من كتاب (وليمة أعشاب البحر)، موقفه

من الإرهاب، موقفه من ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١".

**الفصل الثالث: عصر الشيخ أحمد عمر هاشم وأثره في تكوينه، من ١٣٦٠هـ/١٩٤١م حتى وقت الانتهاء من هذه الرسالة ٢٧ شعبان ١٤٣٣هـ/ ١٧ يوليو ٢٠١٢**، ويحتوي هذا الفصل ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول**: الحالة السياسية.

وعرضت فيه للحالة السياسية منذ ميلاد الشيخ حتى يومنا هذا ومدى تأثيرها في تكوين محدثنا.

**المبحث الثاني**: الحالة الدينية.

وعرضت فيه للحالة الدينية منذ ميلاد الشيخ حتى يومنا هذا ومدى تأثيرها في تكوينه وشخصيته.

**المبحث الثالث**: الحالة الإعلامية.

وتناولت فيه الحالة الإعلامية التي ميزت القرن العشرين وما بعده عن القرون التي قبله ومدى تأثيرها في تكوين محدثنا.

**الباب الثاني: مؤلفاته الحديثية وجهوده فيها**، ويحتوي فصلين:

**الفصل الأول: مؤلفاته وتحقيقاته في قواعد ومصطلحات الحديث ومناهج المحدثين**، وينقسم هذا الفصل إلى مبحثين:

**المبحث الأول**: قسم التحقيق لنصوص مصادر علوم الحديث للأئمة السابقين.

وعرضت في هذا المبحث لتحقيق الشيخ للكفاية للخطيب البغدادي، وتدريب الراوي لجلال الدين السيوطي.

**المبحث الثاني**: تآليفه في علوم الحديث.

وعرضت فيه لما كتبه الشيخ في علوم الحديث نحو كتاب مباحث في علوم الحديث من كتاب تدريب الراوي.

**الفصل الثاني: تأليفه في علم رجال الحديث.**

وعرضت فيه لمؤلف الشيخ في علم رجال الحديث (المحدثون في مصر والأزهر).

**الباب الثالث: الشروح الحديثية وجهوده فيها:**

عرضت في هذا الباب للشروح الحديثية التي قام بها الشيخ كفيض الباري شرح صحيح البخاري، والأخلاق في ضوء الكتاب والسنة والموسوعة الحديثية.

**الفصل الأول**: كتابه فيض البارى شرح صحيح البخارى.

**الفصل الثانى**: الموسوعة الحديثية.

**الفصل الثالث**: الأخلاق فى ضوء القرآن والسنة.

**الفصل الرابع**: وسطية الإسلام.

**الفصل الخامس**: قصص السنة.